

## العمل والتأمل

للقدّيس اغسطينوس

العمل يصادق ناموس الحياة الحاضرة ، والتأمل يوافق روح الحياة الأبدية ...  
العمل بالجهد والتعب للطهارة ، والتأمل بالسكوت والهدوء للتمتع بنور الطهارة  
المدرّكة ...  
العمل حياة الحاضر والتأمل حياة المستقبل ...

العمل حياة انشغال ، والتأمل حياة هدوء ...  
العمل حياة زائلة ، والتأمل حياة دائمة ...  
الأعمال ضرورية لا للوفاء عن الخطيئة ، بل لكوننا أولاد الله السالكين في النور ...

إن الأعمال هي ثمر الإيمان ، ليس الإيمان ثمر الأعمال ...  
إن أعمالنا في حد ذاتها ليست لها القدرة على الوفاء عن خطايانا ...  
إن عمل مرثا هو صورة من صور الجهاد الذي نحيا فيه ...

بالعمل نكد ونتعب لكي نطهر قلوبنا ، وبالتأمل نهدأ فنرى الله ...  
بالعمل نرتحل ، وبالتأمل نبلغ إلى نهاية الارتحال ...  
بالعمل يكون لنا حياة فاضلة في هذا العمر الزائل ، وبالتأمل נוهل لرؤية حياة الدهر  
الآتي ...

جهاد الحياة والعمل الذي نقوم به بالإيمان هو رجاء نوال التأمل في الله ...  
وجب علينا أن نعمل حسناً ، لا أمام المؤمنين فحسب ، بل وغير المؤمنين أيضاً ...  
حقيقتان موضوعتان أمام كل إنسان ، الأولى عمل والثانية تأمل ...

حياة العمل هو أن كل إنسان إنما يسعى نحو تكميل مصالحه وسد أعوازه ...  
من يعمل البر ولا يرغب في مديح الناس فسيلتصق به المدح وينتفع بواسطته  
كثيرون ...  
ما شجّب الرب العمل ، ولكنه يميز بين الأدوار ...

التأمل والعمل حياتان ، الواحدة محبوبة ، والأخرى محتملة من أجل المحبوبة ...  
النفوس بالتأمل تصل حتماً إلى جزائها السرى العالى الذي على رجائه تعبت وجاهدت  
...

العقل بقوة التأمل يحمل بعيداً عن الجسد ، ولكنه بثقل فساده يبقى متعلقاً به ...

إن التأمل في الله هو الكل ، ولن يكون نصيب الإنسان أعظم من هذا ...  
إن التأمل في الله وجهاً لوجه قد وعد به لنا ، ليكون نهاية سعينا ومنتهى مسرتنا ...  
إن عمل مريم ( في التأمل ) هو أملنا السعيد الذي نحيا لأجله ...

إن تأمل الحق هو أعظم عمل يستطيع أن يقوم به إنسان ...  
إنه على رجاء التنعم بالتأمل في الله إلى الأبد نتوب عن شرورنا ونظهر من خطايانا

...  
إذا لم يوضع علينا نير الخدمة من أحد ، فعلياً أن نسلم ذواتنا إلى البحث والتأمل ...

بالقدر الذي نهدأ به ونترك كثرة انشغالنا واهتمامنا نرتفع إلى حياة التأمل ونشابه

مريم ...  
هؤلاء النساك تشملهم السعادة في تأمل حسن جمال الرب الذي لا تدرکه إلا عقول

الأطهار ...  
وليس عدلاً أن يكون الإنسان كفوياً لإدارة الكنيسة ، ويلقى بنفسه في التأمل اللانهائي

...  
حياة التأمل لا تحتل إلا السعي نحو كل ما يختص بالله والحق الأبدي ...  
حتى الضعفاء إذا داوموا على السير في طريق الإيمان ، فإنهم يبلغون إلى ملء نعمة

التأمل ...  
يجب ألا يعاق أحداً من متابعة التأمل ومعرفة الحق الذي هو العمل المستحق كل مديح

...  
لقد اختارت مريم النصيب الصالح الذي لن ينزع منها ، اختارت حياة التأمل ...  
مريم هي رمز الحياة التأملية المطلقة ، ولو أنها هي ذاتها لم تبلغ إلى كل حدودها ...  
عقل الأبرار يكون منشغلاً جداً بالتأمل ، حتى أن منظرهم يكون كمن أصيب بمخدر ...

...  
علينا ألا نهمل مسرة التأمل ، لئلا إذا عدمناها نغرق في الضرورات التي تحملناها ...  
عند اكتمال شعلة الحب يتولد في النفس رغبة قوية لتعليم الآخرين ، وتسليمهم ثمار

حياة التأمل ...  
فلنتأمل الأسفار المقدسة لنشاهد المدبرين ، إذ يوصون الشعب أن يصلوا من أجلهم

...  
تأمل هموم الأغنياء ، وقارن بينها وبين طمأنينة الفقراء ...